

# قواعد البلاغة

إعداد  
أحمد بن عميره

## مقدمة

وَفِيهَا سَبْعُ قَوَاعِدٍ، مَنْثُرَةٌ فِي فَصْلَيْنِ:

**الفَصلُ الثَّانِي:** فِي الْبَلَاغَةِ.

### الفصل الأول: في الفصاحة

١ - **الفَصَاحَةُ:** تَقْعُدُ وَصْفًا لِكَلِمَةٍ، وَالْكَلَامِ، وَالْمُتَكَلِّمِ.

٢ - **فَصَاحَةُ الْكَلِمَةِ:**

أ- سَلَامَتُهَا مِنْ تَنَافِرِ الْحُرُوفِ: «وَهُوَ وَصْفٌ فِي الْكَلِمَةِ يُوجَبُ ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ».

ب- وَالغَرَابَةُ: «هُوَ كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً خَفِيَّةً الْمَعْنَى».

ت- وَمُخَالَفَةُ الْقِيَاسِ: «هُوَ كَوْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرُ جَارِيَّةٍ عَلَى الْقَانُونِ الْصَّرْفِيِّ».

٣ - **فَصَاحَةُ الْكَلَامِ:**

أ- سَلَامَتُهَا مِنْ تَنَافِرِ الْكَلِمَاتِ: «وَهُوَ وَصْفٌ فِي الْكَلَامِ يُوجَبُ ثِقَلَهُ عَلَى اللِّسَانِ».

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

٠ تَنَافِرُ الْأَلْفَاظِ مُجَمَّعَةً.

٠ وَكْثَرَةُ التَّكْرَارِ.

٠ وَتَتَابُعُ الْإِضَافَاتِ.

ب- وَضَعْفُ التَّأَلِيفِ: «هُوَ كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الْقَانُونِ النَّحْوِيِّ».

ت- وَالْتَّعْقِيدِ: «هُوَ كَوْنُ الْكَلَامِ خَفِيَّ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَادِ لِخَلَلٍ».

وَهُوَ نُوعَانِ:

٠ لَفْظِيٌّ: وَيَكُونُ بِسَبَبِ تَأْخِيرٍ أَوْ تَقْدِيمٍ.

٠ وَمَعْنَوِيٌّ: وَيَكُونُ بِسَبَبِ اسْتِعْمَالِ كِنَائِيَاتٍ وَمَجَازَاتٍ لَا يُفْهَمُ الْمَرَادُ بِهَا.

## ٤- فَصَاحَةُ الْمُتَكَلِّمِ:

«مَلَكَةٌ يُقْتَدِرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ، بِلَفْظٍ فَصِيحٍ».

### الفصل الثاني: في البلاغة

٥- **البلاغة:** تَقْعُ وَصْفًا لِلْكَلَامِ، وَالْمُتَكَلِّمِ.

٦- **فَبَلَاغَةُ الْكَلَامِ:** «مُطَابَقَتُهُ لِمُقْتَضَى الْحَالِ، مَعَ فَصَاحَتِهِ».

• **وَالْمُرَادُ بِمُقْتَضَى الْحَالِ - وَيُسَمَّى بِالْمَقَامِ -:**

«هُوَ الْأَمْرُ الدَّاعِي إِلَى التَّكَلُّمِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ».

٧- **وَبَلَاغَةُ الْمُتَكَلِّمِ:** «مَلَكَةٌ يُقْتَدِرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ، بِكَلَامٍ بَلِيجٍ».

### الفن الأول: علم المعاني

▪ **تَعْرِيفُهُ:** «عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ الْلُّفْظِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي يُطَابِقُ مُقْتَضَى الْحَالِ».

وَفِيهِ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً، مَتُّشَوَّرَةً فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ:

الباب الأول: في الخبر والإنساء.

الباب الثاني: في الإيجاز والإطناب.

الباب الثالث: في الفصل والوصل.

### الباب الأول: في الخبر والإنساء

١- **الْكَلَامُ قِسْمَانِ:** خَبَرٌ وَإِنْشَاءٌ.

أ- **فَالْخَبَرُ:**

«مَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ».

• **فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ كَانَ قَائِلُهُ صَادِقًا.**

• **وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ كَانَ قَائِلُهُ كَاذِبًا.**

ب- **وَالْإِنْشَاءُ:**

«مَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ».

- ٢- لِكُلّ جُمْلَةٍ مِنْ جُمْلِ الْخَبَرِ وَالإِنْشَاءِ رُكْنَانِ: مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَمَحْكُومٌ بِهِ.
- وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ: مُسْنَدًا إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَالْفَاعِلُ، وَنَائِبُهُ، وَأَسْمَاءُ النَّوَايْسِخِ.
  - وَالثَّانِي: مُسْنَدًا، وَهُوَ الْفِعْلُ، وَاسْمُ الْفِعْلِ، وَالْخَبَرُ، وَأَخْبَارُ النَّوَايْسِخِ.
  - وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالصَّلَةُ فَهُوَ قَيْدٌ، كَالْمَنْصُوبَاتِ وَالتَّوَابِعِ.

## الفصل الأول: في الخبر

- ٣- الْخَبَرُ نُوْعَانُ: جُمْلَةُ اسْمِيَّةٍ، وَجُمْلَةُ فِعْلِيَّةٍ.
- أ- فَالاْسْمِيَّةُ: مُوْضُوْعَةٌ لِمُجَرَّدِ ثُبُوتِ الْمُسْنَدِ لِلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.
  - ب- وَالْفِعْلِيَّةُ: مُوْضُوْعَةٌ لِإِفَادَةِ التَّجَدُّدِ وَالْحُدُوْثِ فِي زَمَنٍ مُعَيْنٍ مَعَ الْاِخْتِصَارِ.
  - ٤- الْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يُلْقَى لِأَخْدِ غَرَّضَيْنِ:
    - أ- إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ الْحُكْمَ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ.
    - وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحُكْمُ: فَائِدَةُ الْخَبَرِ.
    - ب- إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ.
    - وَيُسَمَّى ذَلِكَ: لَازِمُ الْفَائِدَةِ.  - ٥- قَدْ يُلْقَى الْخَبَرُ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنَ السَّيَاقِ، مِنْهَا:
    - التَّحْذِيرُ.
    - الْفَخْرُ.  - ٦- لِلْمُخَاطَبِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:
    - أ- أَنْ يَكُونَ خَالِيَ الْذِهْنِ مِنَ الْحُكْمِ: وَفِي هَذِهِ الْحَالِ لَا يُؤَكِّدُ لُهُ الْكَلَامُ.
    - وَيُسَمَّى هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْخَبَرِ ابْتِدَائِيًّا.
    - ب- أَنْ يَكُونَ مُتَرَدِّدًا فِي الْحُكْمِ: وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَحْسُنُ تَوْكِيدُ الْكَلَامِ لُهُ.
    - وَيُسَمَّى هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْخَبَرِ طَلَبِيًّا.

ت - أَنْ يَكُونَ مُنْكِرًا لِهِ: وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجُبُ أَنْ يُؤَكَّدَ الْكَلَامُ لِهُ بِمُؤَكَّدٍ أَوْ أَكْثَرَ.

وَيُسَمَّى هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْخَبَرِ إِنْكَارِيًّا.

٧ - لِتَوْكِيدِ الْخَبَرِ أَدَوَاتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

٠ الْقَسْمُ، وَنُونَةِ التَّوْكِيدِ، وَقَدْ، وَإِنَّ، وَالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، وَلَامِ الْأَبْتِداءِ.

٨ - إِذَا أَلْقَيَ الْخَبَرُ خَالِيًّا مِنَ التَّوْكِيدِ لِخَالِيِ الْذَّهْنِ، وَمُؤَكَّدًا اسْتِحْسَانًا لِلسَّائِلِ

الْمُتَرَدِّدِ، وَمُؤَكَّدًا وُجُوبًا لِلْمُنْكِرِ، كَانَ ذَلِكَ الْخَبَرُ جَارِيًّا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ.

٩ - وَقَدْ يَجْرِي الْخَبَرُ عَلَى خِلَافِ مَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ لِاعْتِبَارَاتٍ، مِنْهَا:

أ - أَنْ يُنَزَّلَ خَالِيَ الْذَّهْنِ مَنْزَلَةَ الْمُتَرَدِّدِ: إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ مَا يُشِيرُ إِلَى حُكْمِ الْخَبَرِ.

ب - أَنْ يُجْعَلَ غَيْرُ الْمُنْكِرِ كَالْمُنْكِرِ: إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عَلَامَاتِ الإِنْكَارِ.

ت - أَنْ يُجْعَلَ الْمُنْكِرُ كَغَيْرِ الْمُنْكِرِ: إِذَا كَانَ لَدَيْهِ شَوَاهِدٌ لَوْ تَأْمَلَهَا لِتَرَكَ الإِنْكَارِ.

## الفصل الثاني: في الإِنْشَاء

١٠ - الإِنْشَاءُ نُوْعَانِ: طَلَبِيٌّ وَغَيْرُ طَلَبِيٌّ.

أ - فَالْطَّلَبِيُّ:

«مَا يَسْتَدِعِي مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الْطَّلَبِ».

٠ وَيَكُونُ بِالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالاسْتِفَهَامِ، وَالتَّمَنِّيِّ، وَالنَّدَاءِ.

ب - وَغَيْرُ الطَّلَبِيِّ:

«مَا لَا يَسْتَدِعِي مَطْلُوبًا».

٠ وَلِهِ صِيَغٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

الْتَّعْجُبُ، وَالْمَدْحُ، وَالذُّمُّ، وَالْقَسْمُ، وَأَفْعَالُ الرَّجَاءِ، وَصِيَغُ الْعُقوَدِ.

١١ - الْأَمْرُ:

«طَلَبُ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِعْلَاءِ».

١٢ - لِلأَمْرِ أَرْبَعُ صِيغٌ:

أ- فِعْلُ الْأَمْرِ.

ب- وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِلَامِ الْأَمْرِ.

ت- وَاسْمُ فِعْلِ الْأَمْرِ.

ث- وَالْمَصْدَرُ النَّائِبُ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ.

١٣ - قَدْ تَخْرُجُ صِيغُ الْأَمْرِ عَنْ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيِّ إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سَيَاقِ الْكَلَامِ وَقَرَائِنِ الْأَحْوَالِ كَالالتِّمَاسِ، وَالإِبَاحَةِ.

١٤ - النَّهْيُ:

«طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِعْلَاءِ».

١٥ - لِلنَّهْيِ صِيغَةُ وَاحِدَةٌ هِيَ:

أ- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِلَا النَّاهِيَةِ.

١٦ - قَدْ تَخْرُجُ صِيغَةُ النَّهْيِ عَنْ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيِّ إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سَيَاقِ الْكَلَامِ وَقَرَائِنِ الْأَحْوَالِ كَالإِرْشَادِ، وَالتَّوْبِيخِ.

١٧ - الْاسْتِفْهَامُ:

«طَلَبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ».

• وَلَهُ أَدَوَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: الْهَمْزَةُ، وَهَلُّ.

١٨ - يُطْلَبُ بِالْهَمْزَةِ أَحَدُ أَمْرَيْنِ:

أ- التَّصَوُّرُ: «وَهُوَ إِدْرَاكُ الْمُغْرِدِ».

• وَفِي هَذِهِ الْحَالِ تَأْتِي الْهَمْزَةُ:

مَتْلُوَّةً بِالْمَسْؤُولِ عَنْهُ وَيُذْكَرُ لَهُ فِي الْغَالِبِ مُعَادِلٌ بَعْدَ أَمْ.

ب- التَّصْدِيقُ: «وَهُوَ إِدْرَاكُ النِّسْبَةِ».

• وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعاذل.

١٩ - يطلب بهل التصديق ليس غير، ويمتنع معها ذكر المعاذل.

٢٠ - للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل، وهي:

• من: ويطلب بها تعين العقلاء.

• ما: ويطلب بها شرح الاسم أو حقيقة المسمى.

• متى: ويطلب بها تعين الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً.

• أيان: ويطلب بها تعين الزمان المستقبل خاصةً وتكون في موضع التهويل.

• كيف: ويطلب بها تعين الحال.

• أين: ويطلب بها تعين المكان.

• آنئ: وتأتي لمعانٍ عدّة، فتكون بمعنى كيف، وبمعنى من أين، وبمعنى متى.

• كم: ويطلب بها تعين العدد.

• أي: ويطلب بها تعين أحد المترشرين في أمر يعمهما، ويسأل بها عن:

الزمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

٢١ - جميع الأدوات المتقدمة يطلب بها التصور، ولذلك يكون الجواب معها بتغيير المسؤول عنه.

٢٢ - قد تخرج أدوات الاستفهام عن معناها الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقراءات الأحوال كالتسويف والتكثير.

٢٣ - التَّمَنْيِ:

«طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، ليكونه مستحيلاً أو بعيد الوقوع».

٢٤ - واللفظ المخصوص للتَّمَنْي ليت، وقد يتمنى بهل، ولو، ولعل، لغرضٍ بالاغي.

٢٥ - إذا كان الأمر المحبوب ممّا يرجى حصوله كان طلبه ترجيحاً، ويُعبر فيه بـلَعْلَّ أو عسى، وقد تستعمل فيه ليت لغرض بلاغي.

٢٦ - النداء:

«طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعوه».

٢٧ - أدوات النداء ثمانٌ: الهمزة، وأيٌّ، ويا، آ، أي، وأيا، وهيا، ووا.

٢٨ - الهمزة وأيٌّ لنداء القريب، وغيرهما لنداء البعيد.

٢٩ - قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة وأيٌّ، إشارة إلى: • قربه من القلب.

• أو حضوره في الذهن.

٣٠ - وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بغير الهمزة وأيٌّ، إشارة إلى:

• علو مرتبته.

• أو انحطاط منزلته.

٣١ - قد يخرج النداء عن معناه الحقيقي إلى معانٍ آخر تُستفاد من سياق الكلام وقراءة الأحوال كالتذكرة والتعجب.

## الباب الثاني: في القصر

٣٢ - القصر:

«تخصيص أمرٍ بآخر بطريق مخصوص».

٣٣ - لـكُلّ قصرٍ طرفاً: مقصورٌ، ومقصورٌ عليه.

٣٤ - طرق القصر المشهورة أربع:

أ - النفي، والاستثناء، وهنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء.

ب - إنما، ويكون المقصور عليه مؤخراً وجوباً.

ت - العَطْفُ بِلَا، أَوْ بِلَّا، أَوْ لَكِنْ:

• إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِلَا كَانَ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ مُقَابِلًا لِمَا بَعْدَهَا.

• وَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِلَّا أَوْ لَكِنْ كَانَ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُمَا.

ث - تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ، وَهُنَا يَكُونُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُقْدَمُ.

٣٥ - مَوَاضِعُ الْقَصْرِ اثْنَانِ هِيَ:

أ - بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

ب - بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ.

٣٦ - يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ طَرَفِهِ قِسْمَيْنِ:

أ - قَصْرٌ صِفَةٌ عَلَى مَوْصُوفٍ.

ب - قَصْرٌ مَوْصُوفٌ عَلَى صِفَةٍ.

٣٧ - يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالوَاقِعِ قِسْمَيْنِ:

أ - حَقِيقِيٌّ: «وَهُوَ مَا يَخْتَصُ فِيهِ الْمَقْصُورُ بِالْمَقْصُورِ عَلَيْهِ بِحِيثُ لَا يَتَعَدَّهُ إِلَى غَيْرِهِ».

ب - إِضَافِيٌّ: «وَهُوَ مَا يَخْتَصُ فِيهِ الْمَقْصُورُ بِالْمَقْصُورِ عَلَيْهِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مُعَيْنٍ».

٣٨ - يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ الإِضَافِيٌّ بِاعْتِبَارِ حَالِ الْمُخَاطَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ - قَصْرُ الْقَلْبِ: وَيُخَاطَبُ بِهِ مَنْ يَعْتَقِدُ عَكْسَ الْحُكْمِ الَّذِي أَثْبَتَهُ الْمُتَكَلِّمُ.

ب - وَقَصْرُ الْإِفْرَادِ: وَيُخَاطَبُ بِهِ مَنْ يَعْتَقِدُ الْاِسْتِرَاكَ.

ت - وَقَصْرُ التَّعْيِينِ: وَيُخَاطَبُ بِهِ الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.

٣٩ - أَغْرَاضُ الْقَصْرِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

• الْمُبَالَغَةُ.

• تَمْكِينُ الْكَلَامِ فِي الْذَّهْنِ.

## الباب الثالث: في الفصل والوصل

٤٠ - **الوصل**: «عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى أُخْرَى بِالوَاوِ».

٤١ - **الفصل**: «تَرْكُ العَطْفِ بَيْنَ الْجُمَلِ».

٤٢ - يُحِبُّ الفَصْلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ:

أ- أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ تَامٌ: وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ تَوْكِيدًا لِلأُولَى أَوْ بَيَانًا لِهَا، أَوْ بَدَلًا مِنْهَا، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ كَمَالُ الاتِّصالِ.

ب- أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوابًا عَنْ سُؤَالٍ يُفْهَمُ مِنَ الْأُولَى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ شِبَهٌ كَمَالِ الاتِّصالِ.

ت- أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَبَاعِيْنُ تَامٌ: وَذَلِكَ بِأَنْ تَخْتَلِفَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً أَوْ بِأَلَّا تَكُونَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ مَا، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ كَمَالِ الْأَنْقِطَاعِ.

ث- أَنْ تُسْبِقَ جُمْلَةٌ بِجُمْلَتَيْنِ يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَى إِحْدَاهِمَا وَفِي الْعَطْفِ عَلَى الثَّانِيَةِ فَسَادٌ فِي الْمَعْنَى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ شِبَهٌ كَمَالِ الْأَنْقِطَاعِ.

ج- أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ لَا يُقَصِّدُ إِعْطَاوْهَا حُكْمَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ التَّوْسُطُ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ.

٤٣ - يُحِبُّ الْوَصْلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ:

أ- إِذَا قُصِّدَ إِشْرَاكُهُمَا فِي الْحُكْمِ الإِعْرَابِيِّ.

ب- إِذَا اتَّفَقْتَا خَبَرًا أَوْ إِنْشَاءً، لِمُنَاسَبَةٍ تَامَّةٍ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ مَانِعٌ مِنَ الْعَطْفِ.

ت- إِذَا اخْتَلَفْتَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً وَأَوْهَمَ الْفَصْلُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.

## الباب الرابع: في الإيجاز والإطناب

٤٤ - **الإيجاز**:

«تَوْفِيقَةُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِلَفْظٍ نَاقِصٍ عَنْهُ».

وهو نوعان:

- أ- قصر: «وهو ما لا حذف فيه».
- ب- حذف: «وهو ما حذف منه كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعيين المذوف».

#### ٤٥- الإطناب:

«تَوْفِيقَةُ الْمَعْنَى الْمُرادِ بِلْفَظٍ زَائِدٍ عَنْهُ لِفَائِدَةٍ».

ويكون بأمور عدة منها:

- أ- ذكر الخاص بعد العام: للتبني على فضل الخاص.
- ب- ذكر العام بعد الخاص: لإفاده العموم مع العناية بشأن الخاص.
- ت- الإيضاح بعد الإبهام: للتبرير المعنى في ذهن السامع.
- ث- التكرار لداع: كتمكين المعنى من النفس، والتحسّر.
- ج- الاعتراض: «وهو أن يوتى بين كلامين متصلين معنى بجملة فأكثر لنكتة».
- ح- التذليل: «وهو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتاكيد».
- خ- الاحتراس: «وهو أن يوتى في الكلام بشيء لدفع ما يوهم خلاف المقصود».
- د- التوسيع: «ذكر مثنى مفسر بمتعاطفين».

### الفن الثاني: علم البيان

- تعريفه: «علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطريق مختلفة في وضوح الدلالة عليه».
- وفيه ست وثلاثون قاعدة، منشورة في ثلاثة أبواب:
  - الباب الأول: في التشبيه.
  - الباب الثاني: في المجاز.
  - الباب الثالث: في الكنایة.

#### الباب الأول: في التشبيه

١- التشبيه:

«إلحاق أمر بأمر، في وصف، بأداة، لغرض».

٢- أركان التّشبيه أربعة، هي:

أ- **المُشَبَّهُ**: «هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُرَادُ إِلَّا حَاقَهُ بِغَيْرِهِ».

ب- **والمُشَبَّهُ بِهِ**: «هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُلْحَقُ بِهِ الْمُشَبَّهُ». ويسمايان طرفي التّشبيه.

ت- **وَوْجُهُ الشَّبَهِ**: «هُوَ الْوَصْفُ الْخَاصُّ الَّذِي قُصِّدَ اسْتِرَالُ الطَّرَفَيْنِ فِيهِ».

٠ ويحب أن يكون أقوى وأظهر في المُشَبَّه به منه في المُشَبَّه.

ث- **وأداؤ التّشبيه**: «هِيَ الْلَّفْظُ الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى مَعْنَى الْمُشَابَهَةِ».

٣- ينقسمُ الطَّرَفَانِ باعتبارِ الْحِسْيَةِ وَالْعَقْلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ

أ- أنْ يَكُونَ الطَّرَفَانِ حِسَيْنِينِ.

ب- أنْ يَكُونَ الطَّرَفَانِ عَقْلِيَّينِ.

ت- أنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ عَقْلِيًّا، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِسَيًّا.

ث- أنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ حِسَيًّا، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ عَقْلِيًّا.

٤- ينقسمُ الطَّرَفَانِ باعتبارِ الإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ

أ- أنْ يَكُونَ الطَّرَفَانِ مُفَرَّدَيْنِ.

ب- أنْ يَكُونَ الطَّرَفَانِ مُرَكَّبَيْنِ.

ت- أنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ مُفَرَّدًا، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مُرَكَّبًا.

ث- أنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ مُرَكَّبًا، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مُفَرَّدًا.

٥- ينقسمُ الطَّرَفَانِ باعتبارِ تَعَدُّدِهِمَا أَوْ تَعَدُّدِ أَحَدِهِمَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ

أ- **التّشبيه الملفوف**: «وَهُوَ جَمْعُ كُلِّ طَرَفٍ مِنْهُمَا مَعَ مِثْلِهِ».

ب- **التّشبيه المفروق**: «وَهُوَ جَمْعُ كُلِّ مُشَبَّهٍ مَعَ مَا شُبِّهَ بِهِ».

ت- **تشبيه التسوية**: «وَهُوَ أَنْ يَتَعَدَّدَ الْمُشَبَّهُ دُونَ الْمُشَبَّهِ بِهِ».

ث- تَشْبِيهُ الْجَمْعِ: «وَهُوَ أَنْ يَتَعَدَّ الْمُشَبَّهُ بِهِ دُونَ الْمُشَبَّهَ».

٦- يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- تَحْقِيقِيٌّ: «وَهُوَ مَا يَكُونُ قَائِمًا بِالطَّرَفَيْنِ حَقِيقَةً».

ب- وَتَخْيِيلِيٌّ: «وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ قَائِمًا بِالطَّرَفَيْنِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا إِلَّا تَخْيَالًا».

٧- يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ بِاعْتِبَارِ الْحِسَيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

أ- أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ حِسَيًّا.

ب- أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ عَقْلِيًّا.

ت- أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ مُخْتَلِفًا.

٨- يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ بِاعْتِبَارِ التَّمْثِيلِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- تَمْثِيليٌّ: «وَهُوَ مَا كَانَ وَجْهُ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةً مُنْتَزَعَةً مِنْ مُتَعَدِّدٍ».

ب- وَغَيْرُ تَمْثِيلٍ: «وَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ وَجْهُ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةً مُنْتَزَعَةً مِنْ مُتَعَدِّدٍ».

٩- يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ بِاعْتِبَارِ الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- مُفَصَّلٌ: «وَهُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ وَجْهُ الشَّبَهِ».

ب- وَمُجْمَلٌ: «وَهُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ».

١٠- تَنْقَسِمُ أَدَاءُ التَّشْبِيهِ بِاعْتِبَارِ الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

أ- مُرْسَلٌ: «وَهُوَ مَا ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاءُ».

ب- وَمُؤَكَّدٌ: «وَهُوَ مَا حُذِفتْ مِنْهُ الْأَدَاءُ».

ت- وَبَلِيقٌ: «وَهُوَ مَا حُذِفتْ مِنْهُ الْأَدَاءُ وَوَجْهُ الشَّبَهِ».

١١- أَغْرَاضُ التَّشْبِيهِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

• تَزْيِينُ الْمُشَبَّهِ.

• تَقْبِيحُ الْمُشَبَّهِ.

## الباب الثاني: في المجاز

١٢ - المَجَازُ قِسْمَانِ لُغَوِيٌّ وَهُوَ نُوْعًا: مُفَرْدٌ وَمُرَكَّبٌ، وَعَقْلِيٌّ.

١٣ - المَجَازُ الْلُّغَوِيُّ الْمُفَرْدُ:

وَهُوَ الْفَظُّ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ، لِعَلَاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ.

وَهُوَ نُوْعًا:

• مَجَازٌ عَلَاقَةُ الْمُشَابَهَةِ، وَيُسَمَّى: الْإِسْتِعَارَةُ.

• وَمَجَازٌ عَلَاقَةُ غَيْرِ الْمُشَابَهَةِ، وَيُسَمَّى: الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ.

١٤ - المَجَازُ الْمُفَرْدُ بِالْإِسْتِعَارَةِ:

«هُوَ الْفَظُّ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ، لِعَلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

١٥ - أَرْكَانُ الْإِسْتِعَارَةِ خَمْسَةٌ، هِيَ:

أ- «الْمُسْتَعَارُ»: «وَهُوَ الْفَظُّ الْمَنْقُولُ».

ب- «وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ»: «هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ».

ت- «وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ»: «هُوَ الْمُشَبَّهُ».

ث- «وَالْجَامِعُ»: «هُوَ الْوَاصِفُ الْخَاصُ الَّذِي قُصِدَ اسْتِرَالُ الطَّرَفَيْنِ فِيهِ».

ج- «وَالْقَرِينَةُ»: «هِيَ الْأَمْرُ الدَّالُّ عَلَى عَدَمِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

١٦ - أَصْلُ الْإِسْتِعَارَةِ: تَشْبِيهُ بَلِيجُ حُذْفَ أَحَدِ طَرَفَيْهِ.

١٧ - تَقْسِيمُ الْإِسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- وِفَاقِيَّةُ: «وَهِيَ الَّتِي يُمْكِنُ اجْتِمَاعُ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ».

ب- وِعِنَادِيَّةُ: «وَهِيَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ».

وَهِيَ نَوْعًا:

• تَهَكُّمِيَّةٌ: «وَهِيَ مَا نَزَّلَ فِيهَا التَّضادُ مَنْزَلَةَ التَّتَّاسُبِ لِأجلِ التَّهَكُّمِ وَالاستِهْزَاءِ».

• وَتَمْلِيَحِيَّةٌ: «وَهِيَ مَا نَزَّلَ فِيهَا التَّضادُ مَنْزَلَةَ التَّتَّاسُبِ لِأجلِ التَّمْلِيَحِ وَالظَّرَافَةِ».

١٨ - تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعتِبَارِ الْجَامِعِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- دَاخِلِيَّةٌ: «وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْجَامِعُ دَاخِلًا فِي مَفْهُومِي الْطَّرَفَيْنِ».

ب- وَغَيْرُ الدَّاخِلِيَّةِ: «وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْجَامِعُ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَفْهُومِي الْطَّرَفَيْنِ».

١٩ - تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعتِبَارِ الْطَّرَفَيْنِ وَالْجَامِعِ عَلَى سَتَّةِ أَقْسَامٍ:

أ- اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ حِسْيٌ.

ب- اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ت- اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ مُخْتَلِفٌ.

ث- اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَعْقُولٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ج- اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ح- اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ لِمَعْقُولٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

٢٠ - تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعتِبَارِ ذِكْرِ أَحَدِ الْطَّرَفَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- تَصْرِيَحِيَّةٌ: «وَهِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ».

ب- وَمَكْنِيَّةٌ: «وَهِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِّزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ».

٢١ - تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعتِبَارِ الْلَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- أَصْلِيَّةٌ: «إِذَا كَانَ الْلَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ اسْمًا جَامِدًا».

ب- وَتَبَعِيَّةٌ: «إِذَا كَانَ الْلَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ مُشَتَّقًا أَوْ فِعْلًا».

٢٢ - كُلُّ تَبَعِيَّةٍ قَرِينَتُهَا مَكْنِيَّةً.

▪ وَإِذَا أُجْرِيَتِ الْاسْتِعَارَةُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا امْتَنَعَ إِجْرَاؤُهَا فِي الْأُخْرَى.

٢٣ - تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعْتِيَارِ الْمُلَائِمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

أ- مُرَشَّحَةُ: «وَهِيَ مَا ذُكِرَ مَعَهَا مُلَائِمُ الْمُشَبَّهِ بِهِ».

ب- وَمُجَرَّدَةُ: «وَهِيَ مَا ذُكِرَ مَعَهَا مُلَائِمُ الْمُشَبَّهِ».

ت- وَمُطْلَقَةُ: «وَهِيَ مَا خَلَّتْ مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ أَوِ الْمُشَبَّهِ».

٢٤ - لَا يُعْتَبِرُ التَّرْشِيحُ أَوِ التَّجْرِيدُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَمَّ الْاسْتِعَارَةُ بِاسْتِيقَائِهَا قَرِيَّتَهَا لِفُظُولِهِ

أَوْ حَالِيَّةً، وَلَهُذَا لَا تُسَمَّى قَرِينَةُ التَّصْرِيرِيَّةِ تَجْرِيدًا، وَلَا قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ تَرْشِيهًًا.

٢٥ - الْمَجَازُ الْمُفَرْدُ الْمُرْسَلُ :

«هُوَ الْلَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لِهِ، لِعَلَاقَةِ غَيْرِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةِ مَانِعَةِ مِنْ

إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

٢٦ - مِنْ عَلَاقَاتِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ :

• السَّبَبَيَّةُ: «وَهِيَ تَسْمِيَةُ السَّبَبِ بِاسْمِ الْمُسَبَّبِ».

• وَالْمُسَبَّبَيَّةُ: «هِيَ تَسْمِيَةُ الْمُسَبَّبِ بِاسْمِ السَّبَبِ».

• وَالْجُزْئِيَّةُ: «هِيَ تَسْمِيَةُ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ».

• وَالْكُلِّيَّةُ: «هِيَ تَسْمِيَةُ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ».

• وَاعْتِيَارُ مَا كَانَ: «هُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا كَانَ عَلَيْهِ».

• وَاعْتِيَارُ مَا يَكُونُ: «هُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ».

• وَالْمَحَلِّيَّةُ: «هِيَ تَسْمِيَةُ الْحَالِ بِاسْمِ الْمَحَلِّ».

• وَالْحَالِيَّةُ: «هِيَ تَسْمِيَةُ الْمَحَلِّ بِاسْمِ الْحَالِ فِيهِ».

٢٧ - أَغْرَاضُ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

• الْإِيجَارُ.

• وَالْمُبَالَغَةُ.

## ٢٨- المَجَازُ الْلُّغُوِيُّ الْمُرَكَّبُ:

«هُوَ الْكَلَامُ الْمُرَكَّبُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ، لِعَلَاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

وَهُوَ نُوعًا:

• مَجَازٌ مُرَكَّبٌ عَلَاقَتُهُ الْمُشَابَهَةُ، وَيُسَمَّى: الْإِسْتِعَارَةُ التَّمِثِيلِيَّةُ.

• وَمَجَازٌ مُرَكَّبٌ عَلَاقَتُهُ غَيْرُ الْمُشَابَهَةُ، وَيُسَمَّى: الْمَجَازُ الْمُرَكَّبُ الْمُرْسَلُ.

## ٢٩- المَجَازُ الْمُرَكَّبُ بِالْإِسْتِعَارَةِ التَّمِثِيلِيَّةِ:

«هُوَ الْكَلَامُ الْمُرَكَّبُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ، لِعَلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

٣٠- المَجَازُ الْمُرَكَّبُ الْمُرْسَلُ:

«هُوَ الْكَلَامُ الْمُرَكَّبُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ، لِعَلَاقَةِ غَيْرِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

وَهُوَ نُوعًا:

أ- الْجُمْلُ الْخَبَرِيَّةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَعْنَى الْإِنْسَائِيَّةِ.

ب- وَالْجُمْلُ الْإِنْسَائِيَّةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَعْنَى الْخَبَرِيَّةِ.

## ٣١- المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:

«وَهُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، لِعَلَاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْإِسْنَادِ الْحَقِيقِيِّ».

٣٢- مِنْ عَلَاقَاتِ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ:

• السَّبَبِيَّةُ: «وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى سَبِيبِهِ».

• وَالْمَصْدَرِيَّةُ: «وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى مَصْدَرِهِ».

• والرَّمَانِيَّةُ: «وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى زَمَانٍ حُدُوثِ الْفِعْلِ».

• والمَكَانِيَّةُ: «وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى مَكَانٍ حُدُوثِ الْفِعْلِ».

• والفَاعِلِيَّةُ: «وَهِيَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْمَفْعُولِ».

• والمَفْعُولِيَّةُ: «وَهِيَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ».

### الباب الثالث: في الكناية

٣٣ - الكِنَائِيَّةُ:

«لَفْظُ أَطْلَقَ وَأَرِيدَ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

٣٤ - أَرْكَانُ الْكِنَائِيَّةِ ثَلَاثَةُ، هِيَ:

أ- «الْمَكْنِيُّ بِهِ»: «وَهُوَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ».

ب- «وَالْمَكْنِيُّ عَنْهُ»: «وَهُوَ لَازِمُ الْمَكْنِيِّ بِهِ».

ت- «وَالقَرِينَةُ»: «وَهِيَ الْأُمْرُ الدَّالُّ عَلَى عَدَمِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ».

٣٥ - تَقْسِيمُ الْكِنَائِيَّةِ بِاعْتِبَارِ الْمَكْنِيِّ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ:

أ- الْكِنَائِيَّةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الصِّفَةُ:

«وَهِيَ مَا كَانَ الْمُكَنَّى عَنْهُ صِفَةً ثَابِتَةً لِلْمَوْصُوفِ».

ب- الْكِنَائِيَّةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَوْصُوفُ:

«وَهِيَ مَا كَانَ الْمُكَنَّى عَنْهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا نِسْبَةً».

وَهِيَ نُوْعَانِ:

• أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ مَعْنَىً وَاحِدًا.

• أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ مَجْمُوعًا لِعِدَّةِ مَعَانٍ.

ت- الْكِنَائِيَّةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا النِّسْبَةُ:

«وَهِيَ مَا كَانَ الْمُكَنَّى عَنْهُ نِسْبَةً أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ».

٣٦- أَغْرَاضُ الْكِنَايَةِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

• الإِيَضَاحُ.

• وَالسِّتْرُ.

### الفن الثالث: علم البديع

▪ تَعْرِيفُهُ: «عِلْمٌ يُعرَفُ بِهِ وَجُوهرٌ تَحْسِينٌ لِلْكَلَامِ الْمُطَابِقِ لِمُقْتَضِيِ الْحَالِ».

وَفِيهِ أَرْبَعُ قَواعِدٍ، مَتَشَوَّرَةٌ فِي بَaiِّنِ:

البَابُ الْأَوَّلُ: فِي الْمُحَسَّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ.  
البَابُ الثَّانِي: فِي الْمُحَسَّنَاتِ الْلَّفْظِيَّةِ.

#### الباب الأول: في المحسنات اللفظية

١- السَّجْعُ: «هُوَ تَوَافُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ».

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ- مُتَوازٍ: «وَهُوَ مَا اتَّفَقَتْ فِيهِ الْفَاصِلَاتِانِ وَزِنًا وَتَقْفِيَّةً».

ب- وَمُرَصَّعٌ: «وَهُوَ مَا اتَّفَقَتْ فِيهِ الْفَاظُ الْفِقْرَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُهَا فِي الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَّةِ».

ت- وَمُطَرَّفٌ: «وَهُوَ مَا اخْتَلَفَتْ فَاصِلَاتُهُ فِي الْوَزْنِ، وَاتَّفَقَتَا فِي التَّقْفِيَّةِ».

٢- الْجِنَاسُ: «هُوَ أَنْ يَتَشَابَهَ الْلَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى».

وَهُوَ نَوْعًا:

أ- قَامٌ: «وَهُوَ مَا اتَّفَقَ فِيهِ الْلَّفْظَانِ فِي الْهَيْئَةِ أَوِ النَّوْعِ أَوِ الْعَدَدِ أَوِ التَّرْتِيبِ».

ب- وَنَاقِصٌ: «وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْلَّفْظَانِ فِي الْهَيْئَةِ أَوِ النَّوْعِ أَوِ الْعَدَدِ أَوِ التَّرْتِيبِ».

#### الباب الثاني: في المحسنات المعنوية

٣- الْمُقَابَلَةُ: «هِيَ أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ».

٤- التَّوْرِيَّةُ: «هِيَ أَنْ يَذْكُرُ الْمُتَكَلِّمُ لَفْظًا لِهُ مَعْنَيَانِ، قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ

هُوَ الْمُرَادُ».

## فهرس الموضوعات

### الصفحة

### الموضوع

١	.....	مقدمة: الفصاحة والبلاغة
٢	.....	الفن الأول: علم المعاني
١٠	.....	الفن الثاني: علم البيان
١٨	.....	الفن الثالث: علم البديع

## ث بت المراجع

### المراجع

- ١ البلاغة الواضحة، ت: علي الجارم، ومصطفى أمين، ط: دار المعارف.
- ٢ المدونة الناضحة بقواعد البلاغة الواضحة، ت: صالح العصيمي.
- ٣ جامع قواعد كتاب البلاغة الواضحة، ت: أبي زارع المدنی.
- ٤ دروس البلاغة، ت: حفني ناصف وزملاؤه، ط: دار ابن حزم.
- ٥ جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، ت: علال نوريم.
- ٦ جواهر البلاغة، ت: أحمد الهاشمي.
- ٧ التبيان لمتن مائة المعاني والبيان، ت: محمد نصيف.
- ٨ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ت: عبد المتعال الصعيدي.
- ٩ المفصل في علوم البلاغة العربية، ت: عيسى العاكوب.
- ١٠ البلاغة فنونها وأفاناتها، ت: فضل عباس.
- ١١ علم البيان، ت: بسيوني عبد الفتاح فيود.
- ١٢ المقدمة البلاغية، ت: أبي زياد البحيري.